تاء التأنيث
بين اللغة العربية الجنوبية القديمة(المسند)واللغة العربية
(دراسة مقارنة)

د.فتحي عبد العزيز الحداد
كلية البنات
جامعة عين شمس

المحتوى

ملخص البحث	
تمهيد	4-3
تأنيث الإسم المفرد	8-5
المؤنث الحقيقي	14-8
المؤنث المجازى	14
المؤنث اللفظي	15
إلحاق علامة التأنيث بالأفعال	16
إلحاق علامة التأنيث بالفعل الماضي	19-16
إسباق علامة التأنيث بالفعل المضارع	21-20
نتائج البحث	22
المراجع	25-23
الملاحق	27
قائمة الصور	27
ملحق الصور	28
ملحق النصوص	32- 29

تمهيد

اللغة العربية الجنوبية القديمة

(المسند)

اللغة العربية الجنوبية القديمة هي لغة عرب جنوب الجزيرة العربية ودونت قبل الإسلام بخط المسند وهو خط يتألف من 29 حرفاً أبجدياً، وتصنف هذه الكتابة ضمن لغات العرب فى جنوب جزيرتهم(1). ويستخدم البعض اسم النقوش اليمنية القديمة للتعبير عنها، أو اللغة العربية الجنوبية، أو لغة المسند.

وللغة اليمنية القديمة عدة لهجات منها السبئية والمعينية والقتبانية ولهجة حضرموت. وكانت لغة سبأ هي الأكثر انتشاراً(2). وقد تميز من النصوص نوعان أحدهما نصوص مطولة نقش الكتبة المهرة حروفها بعناية على جدران المعابد والنصب وواجهات المقابر والمباني الدنيوية. ثم نصوص أخرى مختصرة أطلق المستشرقون عليها لفظ المخربشات وقد حزها أو خربش حروفها رجال من أهل المدن والقرى لخدمة مطالب حياتهم اليومية، كما حزها وخربش حروفها بعض الكتبة المصاحبين للقوافل على سفوح التلال وجوانب الوديان التي كانت تمر قوافلهم بها، فسجلوا فيها بعض أسمائهم ودعواتهم بأسماء معبوداتهم، وبعض خواطرهم الشخصية(3)، وقد تكون هذه النصوص مصاحبة للآثار كالتماثيل واللوحات النذرية والنصب والمذابح ومحارق البخور و أدوات

(1)- عبدالله، يوسف، أوراق فى تاريخ اليمن وآثاره، الجزء الثاني، وزاره الإعلام والثقافة اليمنية صنعاء 1985 ص49.

(2)- بيستون، ألفريد، لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها و تصريفها، من كتاب، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1985 ص68.

(3)- المرجع السابق ، ص 31.

الاستعمال اليومي وعلى الحلي وغيرها من الآثار(4).أما المواد التي سجلت عليها النصوص اليمنية القديمة فقد تنوعت فكان منها الأحجار والبرونز والأخشاب علاوة على المخربشات المنتشرة على السطوح الصخرية.

وتتنوع النصوص المدونة في حجمها فهي إما تكون مخربشات صخرية أو هي نصوص قصيرة أو نصوص طويلة تقدم معلومات كثيرة، وقد تتحدث النقوش عن الحياة العامة أو الحياة الخاصة فى إطار عام هو الإطار الديني، وقد قسم يوسف عبد الله محتوى النقوش اليمنية الى نقوش العبادات ونقوش المعاملات، ونقوش المنشآت العامة والخاصة، ونقوش الحروب، ونقوش القبور(5)، وترجع فترة استخدام كتابة المسند-فيما هو معروف حتى الآن- إلى بداية الألف الأول ق.م ،حتى القرن السادس الميلادي.

وقد كان لهذه اللغة صفات عامة من أهمها:أن حروفها تكتب منفصلة، وأنها فصلت بين كل كلمة وأخرى بخط قائم. وأن الهمزة فيها لم تستخدم كحرف مد، فكانت تطرح ألف المد فمثلاً كلمة همدان كتبت (𐩱𐩣𐩧𐩲) (هـ م د ن)، وكانت تطرح أيضاً ألف الوصل فيكتبون (𐩮 𐩧) (س م) بدلاً من اسم. واستخدمت هذه اللغة تاء التأنيث(𐩺) بشكل ثابت ولا يوجد بها ما يضاهي التاء المربوطة. ويندر في هذه اللغة مجيء الأفعال للمتكلم أو للمخاطب فمعظم الأفعال صُرفت مع الضمير الغائب(6). وكتبت لغة المسند في أول عصورها بأسلوب المحراث (فيبدأ السطر الأول من اليمين والثاني من اليسار والثالث من اليمين وهكذا) ثم كتبت من اليمين إلى اليسار، هذا بالإضافة إلى تشابه الكثير من مفرداتها مع مثيلاتها في اللغة العربية، وتشابه الكثير من الأمور النحوية وهذا ما دعي إلى القيام بهذا

(4)- عن هذه النقوش انظر:فتحي عبد العزيز الحداد، الأشكال الآدمية فى فنون جنوب وغرب شبه الجزيرة العربية القديمة، رسالة دكتوراه "غير منشوره" 1996م ص203 - 220.

(5)- عبد الله، يوسف محمد، المرجع السابق، ج1 ص49-51.

(6)- بيستون، ألفريد، المرجع السابق، ص70.

البحث للوقوف على نواحي التقارب بين اللغة اليمنية القديمة واللغة العربية الفصحى، وظاهرة تاء التأنيث حلقة في سلسلة طويلة تحتاج إلى البحث المقارن بين اللغتين.

وقد بينت كل تجارب الحياة للإنسان الناطق أنه من الواجب التفرقة بين الذكر والأنثى، و تمييزهما، سواء كان هذا في عالم الإنسان أو عالم الحيوان. وكان من الطبيعي و المنطقي أيضاً أن اللغة حين تعالج فكرة الجنس، تفرق بين المذكر والمؤنث. ولذا نرى الأسماء التي تدل على التأنيث تعامل معاملة مغايرة لتلك التي تدل على التذكير([7]).

وتُميز اللغة العربية فى إطار العزو الجنسي بين ناحيتين رئيسيتين هما : التذكير والتأنيث. ولا يقف هذا التقسيم بهذه الثنائية عند حدود الموجودات التي تتمايز على أساس السمات البيولوجية الحقيقية للجنس، بل ينطبق على سائر المسميات بما فى ذلك الجماد والمعاني وما يدخل فيها من أفكار ومشاعر وأمور غيبية أو مجردة. وفى ظل هذه الوضعية أضيف تفريع آخر ينقسم الجنس بموجبه الى حقيقي ومجازى، بحيث يشير الأول عادة الى الإنسان والحيوان مما تكون الفوارق الجنسية فيه مبنية على تمايز حقيقي، ويشير الثاني الى ما عدا ذلك مما يكون العزو الجنسي نفسه مبنياً على الاصطلاح لا غير([8]).

<u>تأنيث الاسم المفرد</u>

يعد تصنيف الأسماء من ناحية الجنس إلى مذكر و مؤنث إحدى سمات اللغات السامية([9]). والاسم فى العربية إما مذكر أو مؤنث، وهناك بعض الأسماء تعامل

(7)- أنيس، ابرهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية ، ص90.

(8)- الشريوفي، عيسى بن عودة ،المؤنث المجازى ومشكلات التقعيد ،حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي/جامعة الكويت،الرسالة 56 الحولية الحادية والعشرون 2000م، ص11 .

(9)- رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي1982م، ص251.

معاملة المذكر أو المؤنث وتدل بعض الأسماء بوضعها على المذكر وأخرى على المؤنث.وهو ما تتشابه فيه الكتابة العربية الجنوبية (المسند) مع اللغة العربية .

يعد حرف(التاء) من علامات التأنيث في اللغة العربية حيث تدل على التأنيث بإضافتها رسماً وصوتاً إلى الكلمة. ويفصل بتاء التأنيث بين المذكر والمؤنث، نحو قائم وقائمة، وأخ وأخت، وابن وبنت.([10]). وتتفق كتابة المسند في هذه الحالة من حالات التأنيث مع اللغة العربية تماماً فقد جاءت بعض نصوصها بالكلمات المُذكرة التالية التي تم تأنيثها بإضافة حرف التاء إلى آخرها نحو: (م رء) بمعنى المرء و كلمة (𐩣𐩥𐩲𐩨) (م ر أ ت) بمعنى المرأة([11]).

ومثل كلمة أخ في العربية فقد جاءت المسند بنفس الكلمة على هذا النحو(أ خ)([12])، و(أ خ و) وكان تأنيثها أيضاً مطابقا للعربية(𐩣𐩧𐩲𐩨) (أ خ ت)([13]). كما جاء جمعها في المسند (إ خ و ت) بنفس الشكل والمعنى العربي، وجاءت المسند بكلمة (م ل ك)([14]) وتعني ملك، وجاء تأنيثها بإضافة التاء الى آخرها لتصبح (𐩣 𐩱 𐩧 𐩨) (م ل ك ت)، وجاءت كلمة (أ ف ك ل) بمعنى كاهن وكان تأنيثها في المسند(𐩣 𐩱 𐩧 𐩠 𐩨)(أ ف ك ل ت)([15]). وجاءت

(10)- بركات،ابراهيم، التأنيث في اللغة العربية،الوفاء للطباعة والنشر ،القاهرة 1988م ص59.

(11)- بافقيه، محمد عبد القادر ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (كلمة مرء) نص8 سطر6 و(امرأة) نص12 سطر2.

(12)- المرجع السابق، نص 3 سطر 5 ص133.

(13)- مطهر الإرياني، نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1990م ، نص رقم 13 سطر 11، ص111.

(14)- المرجع السابق، نص رقم 13 سطر 7، ص110.

(15)- الحمد، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة مجامعة البصرة 1989م ص232.

كلمة إله في المسند هكذا: (إ ل)، و(إ ل هـــ)، وقـد جـاء اسـمها المفـرد المؤنث(𐩣 𐩱 𐩧) (إ ل ت) أي آلهة[16].

وجاءت كلمة (𐩨 𐩵 𐩧 𐩬) (م ق ت و) بمعنى قائد، وقد ورد اسمها المؤنـث (𐩨 𐩵 𐩧 𐩬 𐩣) (م ق ت و ت)[17]،وقد وردت كلمة(𐩤 𐩣) (ب ن) بمعنـى (ابن) ف كتابة المسند، وجـاء تأنيثهـا (𐩤 𐩣 𐩧) (ب ن ت)، ويلاحـظ أن كلمة(ب ن) في المسند قد وردت في جميع النصوص بدون الهمزة لأنها وقعـت دائماً بين علمين نحو (ع ل ي م / ب ن / ق ي س)[18]، وهي في هذا تتفـق تماماً مع اللغة العربية التي تسقط الهمزة لما تقع كلمة إبن، أو بنت بين علمـين متصلين إذا كانت كل منهما مفردة نحو فتح مصر عمرو بن العاص، أسماء بنت أبي بكر[19] وعرفت كلمة(ص ل م) وتعني صنم أو تمثال[20]ويلاحظ أن فيهـا إبدال حرف اللام بحرف النون، و قد جاءت الكلمة فـي تأنيثهـا(𐩣 𐩱 𐩨 𐩧) (ص ل م ت) وقد تنطق صلمت أو صلمة بمعنى صنم مؤنث أو صنمه وهو نفس المعنى في اللغة العربية[21].

ومن الطريف أن المرأة حينما كانت تتقدم بتماثيل الى معبوداتها فإنها كانت تتقدم بتماثيل أنثوية وينكر النص مثلاً أن سيدةً قدمت (ص ل م ت) أو أكثر لمعبودهـا [22] وحينما حدد النص نوع المادة التي صنع منها التمثال المؤنث (صلمت) ذكر أداة مؤنثة أيضاً على النحو التالي (ص ل م ت ن / ذ ت / ذ هـ ب ن) علـى

---

(16)- بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس 1985م،ص155،نص15،سطر4.(كوربوس548).

(17)- GL778,Grohmann,Arabia,P.131.

(18)- النعيم منورة بنت عبد الله ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة حتى نهاية دولة حمير ، مكتبة الملك فهد الوطنية،،الرياض 1420هـ ص 438.

(19)- إبراهيم ، عبد العليم،الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، ص67.

(20)- سعيد بن فايز أبراهيم السعيد، دراسة تحليلية، مجلة ج م س المجلد 13 الأداب 2 2001 م ص253، انظر 346.

(21)- انظر لسان العرب لابن منظور ، والمعجم الوسيط: مادة صنم.

(22)- Muller, Walter. W., La religion (Yemen au pays de la riene de Saba , Institut du Arabe, 1997, p 126.)

عكس نسب التمثال (ص ل م ن / ذ / ذ هـ ب ن)[23]. وليس ذات كما جاء في إهداء التمثال الأنثوي. وكان الأمر كذلك في نسب السيدات إلى آبائهن أو قبائلهن كما في الأسماء التالية (إينة ذات ذرأ) [24]، و(مرحة ذات ذرح)[25].

المؤنث الحقيقي

والمؤنث في العربية ينقسم من حيث دلالته الى حقيقي وغير حقيقي فالمؤنث الحقيقي هو ما يقابله مذكر من نوعه أو هو ما يلد ويبيض (إنسان، حيوان، طائر، حشرة) مثل: بقرة، ثور، امرأة ، رجل[26].

أي ما كان في الرجل والمرأة وجميع الحيوان، لأنه إذا سمي الرجل طلحة لخبرت عنه إذا كان اسمه مذكراً فتقول (جاء طلحة)،ولو سميت امرأة باسم مذكر مثل:(جعفر) لخبرت عنها كما كنت تخبر عنها واسمها مؤنث فتقول: جاءتني جعفر كما تقول جاءتني حمده ولا يجوز أن تقول جاءني لأن التأنيث حقيقة [27].

وقد جاءت هذه السمات المعروفة عن المؤنث الحقيقي والإخبار عنه في الكتابة العربية الجنوبية(المسند) فحين تحدثت النصوص عن امرأة تدعى (ملك حمد) ذكرتها على النحو التالي: (و و ك ب / أ خ ت ه و / م ل ك ح ل ك) أي ووجد أخته (ملك حلك)، وفي عبارة أخرى(م ل ك ح ل ك/ م ل ك ت/ح ض ر م و ت)[28] أي ملك حلك ملكة حضرموت. وفي نصوص أخرى وردت أسماء مؤنثة

(23)- Cleveland., Ray L., South Arabian Necropolis ,Baltimore.1965. PL 85, TC 1173.

(24)- انظر النص الوارد في الصورة(3).Ibid,PL83,TC1836

(25)- انظر النص الوارد في الصور(3-5).Ibid,PL79,TC1087

(26)- حلمي، أحمد كمال الدين، مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي، منشورات جامعة الكويت 1993ص164.

(27)- بركات، ابراهيم، التأنيث في اللغة العربية،الوفاء للطباعة والنشر ،القاهرة 1988م ص42.

(28)- مطهر الإرياني، المرجع السابق، نص رقم 13 سطر 11,7 ص111,110.

مشابهة مثل (أ ب و د د) و(أ ب ص د ق)،(ح ص ي ن ع م)[29] وفي اسم السيدة(ح ق ب ش ف)، والسيدة(غ ن م)[30] وكلها أسماء لسيدات لم تُختم بتاء تأنيث. وهكذا فرغم أن اسم السيدة لا تظهر فيه علامة التأنيث إلا أنه عند ذكر الإسم صار سياق الحديث عنها كأنثى فوصفت (ملك حلك) بملكة وليس ملك لأنه اسم لامرأة، كما نُسبت أسماء سيدات لآبائهن.فقيل في النص (قبر غنم بنت عزم) وخلا اسم السيدة (غنم) من تاء التأنيث، ورغم خلو مثل هذه الأسماء من تاء التأنيث إلا أن نصوص المسند تعاملت معها كأسماء مؤنثة تماماً كما حدث في اللغة العربية.

ومن النصوص المشابهة في هذا الصدد نص يقرأ: د هـ ل ن ع ث ت / و ا ب ي ش ف / و .. ي ش .. / و ف ن ت هـ ن /ش ف ن ن س ر / أ ل هـ ت / ج ر هـ م / أ م هـ /ر ش و ن /هـ ق ن ي ي أ ل م ق هـ و /ث هـ و ن / ب ع ل /أ و م /و ش ل ث ن / ص ل م ت ن / والمعنى : هؤلاء هن دهلن عثت وإبي شاف و يش.. والابنة شافن نسر الجرهميات إماء رشوان الكاهن تقربن للإله المقه ثهوان سيد أولم بثلاث صنمات[31].

وقد يكون المؤنث الحقيقي اسماً يطلق لأنثى من حيث المدلول وتتضمن بنيته إحدى علامات التأنيث وهي من لفظ غير ما يكون عليه لفظ الذكر مثل امرأة مؤنث رجل وكذلك ناقة مؤنث جمل [32] وقد جاءت الكتابة العربية الجنوبية (المسند) بما يتماثل مع هذه السمة أيضاً فقد ورد في النصوص ذكر(و أ ت / س

(29)- بافقيه، محمد عبد القادر، المرجع السابق، نص 105 سطر 3-4.
(30)- النعيم، نورة بنت عبد الله، المرجع السابق، ص568-569
(31)- البريهي، ابراهيم ناصر الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي وزارة المعارف، وكالة الآثار ،الرياض 2000م، ص274، انظر ملحق النصوص ،(نص رقم 1).
(32)- بركات، ابراهيم، المرجع السابق، ص43.

خ ل ن / ل ف ر ع ن / ن ق ت هـ و) بمعنى وأنت اضمن لفارع ناقتـه([33] فهنا وردت كلمة ناقة لتعبر عن أنثى الجمل، وفي نص آخر وردت كلمة (أ ب ل م)([34]) لتعبر عن الجمل الذكر.

فالكلمات العربية جمل، أسد، وحصان تدل بأصل وضعها علـى المـذكر بينمـا الكلمات ناقة، لبؤة، فرس تدل بأصل وضعها على المؤنث ولا توجد فى العربيـة علامة تدل على التذكير فى الاسم المذكر لأن التذكير فيها هو الأصل (والتأنيـث فيها فرع عليه) بينما توجد علامات للتأنيث.

و في اللغة العربية قد يكون المؤنث الحقيقي اسماً مطلقاً للأنثى وإن تضمن في بنيته علامة من علامات التأنيث أو لم يتضمن، وهو بمدلوله خاص بالإناث دون الذكور:مثال ذلك امرأة حبلى.وحائض([35]) كذلك ورد في المسند ما يتطابق مـع ذلك مثل (ن ف س) بمعنى نفساء ،(ح ي ض)بمعنى حائض،(ط هـ ر) صفة الطهر.([36]) وكلمة (ث د ي)([37])، وكلها أسماء ارتبطت بالمرآة فقط في كتابة المسند. أي هي مؤنثة.

استخدمت كتابة المسند حرف التاء (x) للتعبير عن التأنيث لتتشابه مـع اللغـة العربية فى هذه الناحية، إلا أن كتابة المسند لم تـستخدم مـا يـضاهى التـاء المربوطة فى اللغة العربية([38]) ويمكن ترجيح استخدام حرف التاء فى المـسند للتعبير عن كل من التاء المفتوحة والتاء المربوطة – وربما ظهر الفرق بينهمـا

(33)– عبد الله، يوسف محمد، رسالة من امرأة بخط الزبور اليماني، مجلة الدراسات العربية الجديدة (3)1996م ص26.

(34)– باقيه، محمد عبد القادر، المرجع السابق، نص20 سطر 4. ص166.

(35)– بركات، ابراهيم، المرجع السابق ص43–44.

(36)– باقيه، محمد عبد القادر، لمرجع السابق، نص 12 سطر 5,4,3.

(37)– النعيم، نورة بنت عبد الله، المرجع السابق، النص CLAS39 ص445.

(38)– بيستون، ألفريد، لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها و تصريفها، من كتاب، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلو م ، تونس 1985 ص 70.

في الوقف_ والدليل على ذلك وجود بعض الكلمات المتشابهة تماماً فى المعنى بين كتابة المسند واللغة العربية الفصحى وهي تنتهي فى العربية بالتاء المربوطة وأيضاً تنتهى فى المسند بحرف التاء و من هذه الكلمات في المسند: كلمة() (أ م ت) وتعنى عبده قد وردت فى النص (أ م ت/ا ل م ق هـ) أي عبده المعبود(الوثني) المقه أو خادمته[39] و اسم سوده المعروف فى العربية ورد أيضاً فى المسند( ) (س و د ت)[40] وكلمة حادثة في العربية جاءت بنفس المعنى في المسند نحو( )(ح د ث ت) بمعنى حادثة ومصيبة وكلمة أخت في العربية جاءت في المسند(أ خ ت) بنفس المعنى وكذلك كلمة (ملكة) في العربية فقد وردت في نصوص المسند( )(م ل ك ت)[41]، وأيضاً اسم العدد مائه فى العربية ورد فى المسند بنفس النطق والأحرف( )(م أ ت) وكذلك اسم العدد عشرة ورد(ع ش ر ت)هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تتشابه لغة المسند مع لهجات أخرى[42] فى جنوب شبه الجزيرة العربية من حيث أنها لم ترسم التاء المربوطة بشكل يختلف عن التاء المفتوحة . علاوة على ما سبق فإن بعض العرب يقفون على تاء التأنيث بالهاء، وبعضهم يقف عليها بالتاء فيقول في: أمة: أمت، وفي جارية: جاريت.

وعند السيوطي ذكر للوقف بقلب تاء التأنيث هاء نحو البنات وذكر أنها لغة طيء، وذكر السيرافي في شرحه على سيبويه أن قلب تاء التأنيث هاء في الوقف وإثباتها وارد في الجمع نحو مسلمات، وفي كتاب(عبث الوليد) (أن قوماً من طيء يقولون: مسلماه في مسلمات في الوقف وحدث العكس فأجروا الوقف

(39)- بافقيه، محمد عبد القادر،المرجع السابق، نص 62 فقرة 1 ونص 71 فقرة 1، ص251

(40)- المرجع السابق، نص 105 سطر 3، ص325.

(41)- الإرياني ، مطهر، المرجع السابق، نص 13.ص110.

(42)- من هذه اللهجات المشار إليها اللهجة الشحريه ، واللهجة المهرية وكلاهما ما زالت تستخدم حتى اليوم فى مناطق من محافظة ظفار فى سلطنة عمان، عن هذه اللهجات انظر: عادل محاد مسعود مريخ العربية القديمة ولهجاته ، المجمع الثقافى، الإمارات العربية المتحدة 2000م.

مجرى الوصل، ورد في سر صناعة الإعراب: قولهم هذا طلحت وهو من إجراء الوقف مجرى الوصل ، وورد أيضاً في صبح الأعشى جواز كتابة الهاء تاء مفتوحة لأن بعضهم يقف عليها بالتاء ، وورد في التصريح قول طيء (دفن البناة من المكرماه) أي دفن البنات من المكرمات وذكر صاحب المصباح: وقف حمير على التاء كتمرت في تمره وعلى مستوى العامية ورد الوقف على الهاء مرة وعلى التاء مرة. ففي ريف مصر يقولون (يا به) في (يا بنت)([43]).

وفى القرآن الكريم نجد أن هاء التأنيث نوعان : الأول مرسوم بالهاء وهو المسمى بالتاء المربوطة ، والثانى مرسوم بالتاء وهو المسمى بالتاء المفتوحة.

أما النوع الأول: فإن هاء التأنيث المرسومة بالتاء المربوطة يوقف عليها بالهاء عند القراءة وهو ما يصدق عليه تعريف هاء التأنيث الذى يقول (وهى التى فى الوصل تاء وفى الوقف هاء)([44]). قد وردت فى عدة آيات كريمة منها قوله تعالى: " وما بكم من نعمة فمن الله "([45]) وقوله تعالى " ضرب الله مثلاً كلمة طيبة كشجرة طيبة "([46]). وقوله تعالى: " واجعلني من ورثة جنة النعيم "([47]).

أما النوع الثاني: ففيه تاء التأنيث المرسومة بالتاء المفتوحة وهي تقع فى التنزيل فى ثلاث عشرة كلمة فى واحد وأربعين موضعاً ومن القراء من وقف عليها بالهاء ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة وفقاً للرسم وهذه الكلمات هى (رحمت و نعمت و لعنت و امرأت و معصيت و شجرت و سنت و قُرت وجنت وفطرت وبقيت وابنت وكلمت) فكلمة " رحمت" رسمت بالتاء المفتوحة فى

(43)- حسنة عبد الحكيم الزهار، الإبدال الصوتي من مظاهر التطور اللغوي، ص 203- 204.

(44)- المرصفي، عبد الفتاح السيد عجمي، هداية القارىء الى تجويد كلام البارىء المجلد الثانى دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة1421هـ ص461.

(45)- سورة النحل، الآية 53 .

(46)- سورة إبراهيم، الآية 24 .

(47)- سورة الشعراء، الآية 85.

سبعة مواضع فى القرآن الكريم قال تعالى " أهم يقسمون رحمت ربك " ، ثـم " ورحمت ربك خير مما يجمعون "([48]). ووردت نفس الكلمة بالهـاء المربوطـة رسماً ووقفاً نحو قوله تعالى " لا تقنطوا من رحمـة الله "([49]) الكلمـة الثانيـة "نعمت" رسمت فى القرآن الكريم فى أحد عشر موضعاً قال تعـالى : " واذكـروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم "([50]). ووردت نفس الكلمة بالهاء المربوطـة " نعمة " رسماً ووقفاً فى قوله تعالى: " واذكروا نعمة الله علـيكم وميثاقـه الـذى واثقكم به "([51]). لذا يمكن ترجيح استخدام أهل المسند للتاء أوقاتا تاء مفتوحـة وأوقاتاً أخرى تاء مربوطة حسب وضع الكلمة، خاصة في الكثير من المفـردات التي تتشابه بين المسند والعربية في المعنى والأحرف المكونة لها.لأن مثل هذه الكلمات وردت بالحالتين في اللغـة العربيـة كمـا فـي الاستـشهاد الـسابق.

وتعد لغة المسند لغة ثرية بأسماء الأعلام المؤنثة المختومة بتاء التأنيث والتـي تتطابق مع اللغة العربية في الكتابة والمعنى ويمكن أن ينطبـق عليهـا تـرجيح نطقها بالتاء المربوطة والدليل على ذلك أن أغلبها معروف في اللغة العربية مثل اسم(𐩱 𐩨 𐩣 𐩲)(ص ب ح ت)([52]) وينطق صبحت، أو صبحه، واسـم(𐩺 𐩲 𐩣 𐩺)(ف ر ع ت)([53]) وينطق فرعت، أو فرعه، واسـم(𐩱 𐩣 𐩲 𐩺)

(48)- سورة الزخرف، الآية 32 ، وقد وردت هكذا أيضاً فى سورة الروم آية 50 ، سورة مريم آية 2 ، سورة البقرة، آية 218 ، سورة الأعراف آية 56 ، سورة هود آية 73.

(49)- سورة الزمر، الآية 35.

(50)- سورة البقرة، آية 231 ، سورة آل عمران آية 103 ، سورة المائدة آية 11 ، سورة إبراهيم آية 28 ، وبسورة النحل ثلاث مرات الآيات 72، 83، 114 ، سورة لقمان آية 31 ، سورة فاطر آية 3 ، سورة الطور، آية 92 .

(51)- سورة المائدة، الآية 7 ، ووردت أيضاً فى سورة النحل آية 18 . وعن ورود بقية الكلمات المرسومة بالتاء المفتوحة أو المربوطة فى القرآن الكريم انظر الجدول رقم (1).

(52)- Cleveland, Ray L, AN Ancient South Arabian Necropolis, ,The Johns Hopkins Press. Baltimore,1965, Plate 42.

(53). Ibid ,PL 36,TC 2046.

(س ك ي ن ت)[54]وينطق سكينت، أو سكينة، وكذلك اسم (𐡎 𐡊 𐡍 𐡕)
(م ر ح ت)[55] وينطق مرحت أو مرحة، وأيضاً اسم (𐡌 𐡓 𐡇 𐡕)
(ن ب ع ت)[56] وينطق نبعت أو نبعه، ويلاحظ أن قراءة هذه الأسماء بالتاء المربوطة نحو صبحه، وفرعه، وسكينة، ومرحة، ونبعه، أوقع من قراءتها بالتاء المفتوحة.لأن مثل هذه الأسماء معروفة هكذا في لغتنا العربية حتى الآن[57].

المؤنث المجازي

أما المؤنث المجازى في اللغة العربية فهو ما ليس له مذكر من نوعه مثل: أرض، شمس، سماء، كتف، ساق. [58] وجاءت هذه السمة اللغوية في (المسند) أيضاً حيث وردت كلمات تعبر عن المؤنث المجازي نحو كلمة(أ ر ض) بمعنى أرض[59]، وكلمة هجر(هـ ج ر) بمعنى مدينة أو قرية[60]، وكلمة(ع ي ن) بمعنى عين الإنسان[61]، و(ع ي ن) بمعنى عين الماء [62] و(س م ا ء) [63].

---

(54)- -انظر النص الوارد في الصورة(4) Ibid,PL,74 , TC2183
(55)- انظر النص الوارد في الصورة (5) .Ibid,PL79,TC1087
(56)- Ibid,PL,81,TC,1817 -
(57)- عن انتشار مثل هذه الأسماء في اليمن انظر: عبد الله محمد الحبشي معجم النساء اليمنيات،دار الحكمة اليمانية بصنعاء1988م ،ص80، 148، 188.
(58)-حلمي،أحمد كمال الدين، مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي ، منشورات جامعة الكويت 1993، ص 164.
(59)- كوربوس 2 سطر 13 راجع بافقيه 2 129.
(60)- بافقيه، محمد عبد القادر، المرجع السابق،ص133 نص3 سطر3.
(61)- المرجع السابق، نص62 سطر 7.
(62)- بافقيه، محمد عبد القادر، المرجع السابق، نص 62/سطر(انظر ملحق النصوص ، نص رقم(2)) 7 وعين ماء نص 55 /سطر 28.
(63)- بافقيه، محمد عبد القادر مختارات من النقوش السبئية، ص 251 نص 12 سطر 1.

مثل: تمطر السماء([64]) وجميعها عُبر عنها في المسند كمؤنث مجازي.

المؤنث اللفظي

يتضمن المؤنث اللفظي في اللغة العربية اسماً يطلق للمذكر لكنه ينتهي بعلامة من علامات التأنيث مثال ذلك:حمزة، عطية، عكرمة([65]). وتتضمن نصوصاً من المسند الكثير من الأسماء المذكرة التي تنتهي بتاء التأنيث – في تشابه كبير مع اللغة العربية- نحو (𐩣𐩱𐩲𐩵)(ذ ر ع ت)، و(𐩠𐩮𐩬𐩵)(أ و س ل ت) أوسلة([66]). ومن أمثلة هذه النصوص (Ja723)([67]) ويقرأ:

1- ذ ر ع ت /ن ح ي ن /ب ن / خ ن ع م / ع ب د / م ل ك /س ب

2- أ /هـ ق ن ي / أ ل م ق هـ /ث هـ و ن / ب ع ل أ و م / ذ ن

3- ث و ر ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م /ب ذ ن / م ت ع /أ ل م ق هـ /

4- ب ع ل أ و م /ع ب د هـ و / ذ ر ع ت / ب ن / ح ر م ن / ح ر م

والمعنى:

1- ذرعت(زرعه) نحين بن خنهم عبد ملك سبأ

2- قدم للمقه ثهوان سيد أوام هذا

3- الثور المذهب حمداً بهذا متع المقه

4- سيد أوام عبده ذرعت (ذرعه) من الحرمان الذي حرم

ويتأمل النص السابق يتضح أن اسم العلم المذكر(𐩣𐩱𐩲𐩵)(ذ ر ع ت) ذرعة انتهى بتاء التأنيث لكنه عُومل في النص على أنه اسم مذكر و يتضح ذلك في استخدام كلمة بن عند نسبه لأبيه فقيل(ب ن) بن خنعم وجاء فعله

---

(64)- الأنصاري ، عبد الرحمن، أضواء جديدة على دولة كندة، مجلة العرب، ج11 و12 س 11 1977م ص 864 ــ875.

(65)- بركات، ابراهيم، المرجع السابق ص 44.

(66)- نفس المرجع ،ص610، CIH315

(67)- النعيم، نوره عبد الله، المرجع السابق، ص435-436. انظر ملحق النصوص، نص رقم 3..

المضارع (هـ ق ن ي) بمعنى قدم وذكر في السطر الرابع أنه (ع ب د هـ و) أي عبد (المعبود الوثني) المقه.

إلحاق علامة التأنيث بالأفعال

يدل الفعل على نسبة الحدث إلى فاعله، أو مفعوله فدلالتها على الحدث ليست من جهة اللفظ، وانما هي التزام، ويمكن القول أن الأفعال إذا لم تدل في حقيقة معناها على التأنيث أو التذكير فهذا يرجع إلى كون مدلولها لا يعطي معنى واحداً فقط. وإنما يجمع معنى الحدث ، والزمن الذي حدث فيه فالفعل بمثابة المعنى المركب.وكون الفعل يجمع بين معنيي الإحداث والزمن فلا يمكن تأنيثه وتذكيره.فالفعل كلمة واحدة من حيث اللفظ، ولكنه من حيث المعنى معنيان. لهذا يُلمس أن الفعل ربما يدل على معنى حدث ينتمي إلى التأنيث، كالكتابة مثلاً لكن علامة التأنيث تلحق به بالنظر إلى ما أُسند إليه من فاعل مؤنث، نحو: كتبت الطالبة، ولا تلحق به إذا أُسند إليه فاعل مذكر نحو: كتب الطالب([68]).

إلحاق علامة التأنيث بالفعل الماضي

وقد عبرت اللغة العربية الجنوبية (المسند) عن الفاعل المؤنث بإضافة حرف التاء في أول الفعل المضارع (تاء سابقة) وهي تتشابه مع اللغة العربية تماماً في ذلك . ومن أمثلة ذلك ما نراه في النص(CIH504)([69]) التالي:

1- ق ي ل ز أ د / أ م ت / ف و ق م
2- ن / هـ ق ن ي ت / ذ ت / ب ع د ن م
3- م س ن د ن /ع ذ ب م / ب ذ ت
4- س ل ب ت / ب ت هـ / أ ب ع ل ي / ب
5- ن / م ب ح ر / ع د ن / و ل

(68)- بركات، ابراهيم، المرجع السابق، ص36-37.
(69)- النعيم، نورة ، المرجع السابق،ص 452، انظر ملحق النصوص، نص رقم (4).

6- ظ ي ن .

والمعنى :

1- قيل زاد أمة (بني) فوقم

2- قدمت لذات بعدنم

3- لوحة مدونة عقاباً لأجل

4- (أن)ابنتها أبطي جلبت

5- الماء من بركة عدن وهي غير

6- طاهرة

وتظهر الأفعال(𐩣𐩲𐩥 𐩣𐩲𐩺)(هـ ق ن ي ت) بمعنى قدمت، و(𐩣𐩲𐩺 𐩣𐩲𐩥) (س ل ب ت) بمعنى جلبت منتهية بالتاء الدالة عل الفاعل المؤنث ، وهو في هذا النص مفرد مؤنث تمثل في الإبنة أبطي.

وتتضح ظاهرة التاء السابقة للفعل الماضي ذي الفاعل المؤنث أيضاً في النص(CIH568)([70]) التالي:

1- م ر ج ل ت / ب ت / ت ح ي ل ي/

2- ت ن خ ي ت/و ت ن ذ ر ن / ل ب ع

3- - ل / ب ي ت / أ ل هـ / س ع د م م /

4- ب ذ ت / س ت ع ذ ر ت هـ/ ك

5- ي س ك ر / ف ع ذ ب / م ن هـ / ف

6- خ ط أ ت / و ت ح ل أ ن / ف هـ

7- ض ر ع ت / و ع ن و / ف ل / ي ث و

8- ب ن هـ / ن ع م ت م .

والمعنى

1- مرجله بنت تحيلي

(70)- النعيم، نوره بنت عبد الله ، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة حتى نهاية دولة حمير، ص 453. وانظر: ملحق النصوص، نص رقم(5).

2- تعترف وتنذر كفارة لسيد
3- بيت الإله سعيدم
4- لأجل طلب العذر كي
5- يهدأ (يرضى) وخوفاً منه
6- (لما) أخطأت وتتحلل منه
7- وتضرعت وتتذلل فليمنحها
8- نعمه

ويلاحظ أن الأفعال(𐩭𐩷𐩱𐩩) (خ ط أ ت) بمعنى أخطأت (𐩳𐩧𐩲𐩩)(ض ر ع ت) بمعنى تضرعت، وأفعال كثيرة مثل (و ر ث) بمعنى ورث للمذكر(71) جاء (𐩥𐩧𐩻𐩩)(و ر ث ت) في المؤنث(72)،(𐩧𐩱𐩺𐩩)(ر أ ي ت)(73) بمعنى رأت، و(𐩪𐩱𐩫𐩩) (س ا ك ت) أي صادت(74)، ومن الأفعال الماضية المتكررة الورود في نصوص المسند (هـ ق ن ي) بمعنى قدم ويأتي مضافاً إليه حرف التاء في الماضي مع نسب فاعله للمؤنث ومثال ذلك نص عثر عليه في معبد ذات حميم في ريبون يقرأ:

ذ ك ر/ ب ن ت هـ ف ش هـ /هـ ق ن ي ت /

ذ ت ح م ى م / ن ف س ت

أي: ذكار بنت هفشاه قدمت نفسها (للمعبودة) ذات حميم(75).

ويلاحظ أن جميع الأفعال السابقة هي أفعال ماضية لحقت بها تاء لتدل على الفاعل المؤنث تماماً كما هو الحال في اللغة العربية. حتى في خط الزبور

(71)- باقفيه، محمد عبد القادر، المرجع السابق، نص 3 سطر 3.

(72)- CIH 95

(73)- عبد الله ، يوسف محمد ، رسالة من امرأة بخط الزبور اليماني،مجلة الدراسات العربية الجديدة (3)1996م ص24.

(74)- الارياني، مطهر، المرجع السابق،ص456,459، 460.

(75)- Frantsouzoff ,Serguei A, The Inscriptions from The Temples of Dhat Himyyam At Raybun ,Seminar For Arabian Studies ,VOL,25 – 1995,PP15-16.

اليمني([76]) أيضاً أضيفت تاء التأنيث هكذا:هـــ ن ح ر ت / ل أ ل ب ب ك م ي أي توجهت بالدعاء من أجل أن تشرح صدوركما([77]). ومن نماذج النصوص:

.على النحو التالي:

1- ألت/ س أ ك / ب ر هـــ م و

2- ب ن / ج د ن م / ب و م

3- /ك ر ب أ ل /و ت ر /

4- د ن م / و أ ر ي د ى

5- م خ

والمعنى:

1-هذا ما صاد برهمو

2-بن جدنم مع

3-كرب ال وتار

4-(من) دنم وأريدى) (وذلك)

5-مائة وخمسون([78]).

أما النص التالي فهو لامرأة أدت نفس العمل فكُتب على النحو التالي:

س ل ت/ س ا ك ت /ج ح م ت /ذ ت / ب ي ت /ى ث ع أ م ر

والمعنى:

---

(76)- خط الزبور هو الخط المختصر أو الخط الشعبي لكتابة المسند وقد عُرف منذ القرن الخامس ق.م.

(77)- والفعل مزيد من نحر. وقد جاء في النقوش مزيد الفعل ستنحر أي استنحر بمعنى افتدى بأضحية، نحر ذبيحة، وفي اللغة نحر الرجل في الصلاة:انتصب ونهد صدره. وفي معنى قوله تعالى:(فصلي لربك وانحر) ، قيل أمر بأن ينتصب بنحره إذاء القبلة، والنحرة انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب.ونحيرة (فعيلة) بمعنى فاعلة لأنها تنحر الهلال أي تستقبله.وفي الحديث: أنه خرج وقد بكر بصلاة الضحى، فقال: نحروها نحرهم الله ، أي صلوها في أول وقتها وقوله نحرهم الله ربما هو دعاء لهم(اللسان/ نحر) عبد الله، يوسف محمد، رسالة من امرأة بخط الزبور اليماني،مجلة الدراسات العربية الجديدة (3)1996م ص25.

(78)- الإرياني، مطهر، المرجع السابق، ص 466، انظر ملحق النصوص، نص رقم (6).

هذا ما صادت به جحمة ذات بيت يثع لمر([79]).

وهكذا تحدث النصان عن فعل واحد إلا أن النص الأول نسب الفعل لفاعل مذكر بينما نسب النص الثاني الفعل إلى فاعل مؤنث وهي السيدة جحمة وظهر الفرق واضحاً في إضافة التاء إلى نهاية الفعل الذي قامت به جحمة

إسباق علامة التأنيث بالفعل المضارع

تسبق التاء في اللغة العربية الفعل المضارع لقرنه بالتأنيث حيث تسبقه في حالتين أولهما إذا أُسند إلى مخاطب، نحو: أن تتقوم ، ثانيهما: إذا أُسند إلى غائبة نحو: هي تقوم. وليس إشراك التاء سابقة للفعل المضارع مشتركة بين المخاطب والغائبة مدعاة إلى الالتباس لأن الغائبة لا تحضر الحديث بطبيعة الحال([80]). أما في الكتابة العربية الجنوبية(المسند) لا يحدث الإلتباس أيضاً بين تاء المخاطب وتاء الغائبة نللا لأنه يندر في نقوش المسند فعل أسند للمتكلم ولا للمخاطب([81])، حيث أنها نسبت أغلب أفعالها إلى ضمير الغائب على الرغم من معرفة لغتها بضمائر المتكلم والمخاطب في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث([82]).

ولما كان التعبير عن الغائب- في اللغة العربية- الذي أُسند إليه المضارع يجب أن يسبق المضارع معه بالياء دل ذلك على أنه في حال إسناده إلى غائبة يجب أن يكون هناك فرق ، للفصل بين الغائب والغائبة ، فكان أنسب ما يوجد هذا الفصل هو التاء التي استخدمت من قبل للفصل بين الاسم المذكر والمؤنث، ولاحقة بالماضي الذي أُسند إلى مؤنث([83])

---

(79)- المرجع السابق، ص455. انظر ملحق النصوص، نص رقم (7)

(80)- المرجع السابق، ص67-68.

(81)- بيستون، أ.ف.ل، لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها و تصريفها، من كتاب، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس 1985 ص72.

(82)- صالح ، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1988م، ص 33..

(83)- بركات، المرجع السابق ص67.

وفي النص السابق (CIH568) يلاحظ أن الأفعـــال(X ٩ ٤ ٩ X) (ت ن خ ي ت) بمعنى تعترف، (ت ن ذ ر ن) بمعنى تنذر (كفارة) جاءت كأفعال مضارعة ولأن فاعلها مفرد مؤنث، أُضيفت التاء إلى أولها، وكذلك كان الحال في نصوص كثيرة من المسند نحو كلمة (ت ش ع ر)[84] بمعنى تـــشعر، والفعـــل (ت ل د) بمعنى تلد[85]،(ت ن هـــ ى ت / و ت ن ذ ر ن) تعترف بذنبها وتكفر عنه[86] تمطر السماء دماً والأرض سعيراً[87]. وهكذا نجد أن لغة المسند تسبق التـــاء بالفعل المضارع لقرنه بالتأنيث مثلها في ذلك مثل اللغة العربية[88].

(84)-:انظر: نوره بنت عبد الله ، المرجع السابق، النص(CIH532) ص416.

(85)- بافقيه، محمد عبد القادر مختارات من النقوش السبئية، ص 160.

(86)- بافقيه، المرجع السابق، ص149.

(87)- الأنصاري، عبد الرحمن، أضواء جديدة على دولة كندة، مجلة العرب، ج11 و12 س 11 1977م ص 864 ــ875.

(88)- وتتفق أيضاً مع اللهجة الشحرية المستخدمة في محافظة ظُفار بـــسلطنة عُمـــان حتـــى الآن ،انظر: عادل محاد مسعود مريخ العربية القديمة ولهجاته ، المجمع الثقـــافي، الإمـــارات العربيـــة المتحدة 2000م ص101.وعن إلحاق التاء بالفعل الماضي في الشحرية، ص100.

نتائج البحث

تناول البحث في موضوع تاء التأنيث بين اللغة العربية الجنوبية (المسند) واللغة العربية دراسة هذه الظاهرة في تأنيث الإسم والمؤنث الحقيقي والمؤنث المجازي وكذلك المؤنث اللفظي ثم إلحاق علامة التأنيث بالفعل الماضي وإسباق الفعل المضارع بها. وتمت دراسة وضع تاء التأنيث في جميع الحالات السابقة، وقد حاولت- قدر المادة العلمية المتاحة- دراسة كل حالة باستخدام كلمات تتشابه مع مثيلاتها في اللغة العربية في المعنى وتتلخص أهم نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

- ففي تأنيث الإسم فرقت لغة المسند بين الاسم المذكر والمؤنث على النحو التالي:

-استخدمت كتابة المسند حرف التاء للتعبير عن التأنيث مثلها في ذلك مثل اللغة العربية فتعددت الأسماء المؤنثة المنتهية بتاء التأنيث مثل(ص ب ح ت، أ م ت) أي: صبحة وأمة.

- فصلت لغة المسند بتاء التأنيث بين المذكر والمؤنث وذلك بإضافتها رسماً وصوتاً إلي الكلمة المراد تأنيثها نحو (أ خ ، أ خ ت) أي: أخ وأخت، (م ل ك، م ل ك ت) أي: ملك وملكة.

-فرقت لغة المسند بين المؤنث الحقيقي والمؤنث اللفظي فأخبرت عنه بالتأنيث وأدركت حقيقة الاسم المؤنث حتى لو لم تظهر فيه علامة التأنيث فحينما وردت أسماء لسيدات لم تظهر فيها علامة التأنيث مثل (م ل ك ح ل ك) أي: ملك حمد.

تحدثت النصوص عنها كامرأة وهي في هذا تتشابه مع اللغة العربية.وتضمن المؤنث الحقيقي في المسند أسماءً أطلقت على الأنثى من حيث المدلول وتضمنت بنيته تاء التأنيث مثل (أ ب ل ، ن ا ق ت) أي: إبل وناقة. كما تضمنت كتابة المسند اسماً مطلقاً للأنثي كمؤنث حقيقي نحو(ن ف س ، ح ي ض)أي: نفساء وحائض. وكلها أسماء إرتبطت بالمرأة سواء تضمنت علامة تأنيث أم لم تتضمنها. وفي هذا تتطابق لغة المسند مع اللغة العربية.

-تعاملت لغة المسند مع الأسماء ليس لها مذكر من نوعها مثل((ع ي ن ، ش م س ، أ ر ض) أي: عين وشمس وأرض. كمؤنث مجازي مثلها في ذلك مثل اللغة العربية.

-تضمنت نصوص المسند الكثير من الأسماء التي تطلق على المذكر رغم انتهائها بتاء التأنيث نحو(ذ رع ت ، أ و س ل ت) أي: زرعة وأوسلة. فتعاملت معها على أنها مؤنث لفظي تماما كما في اللغة العربية.

-ألحقت نصوص المسند تاء التأنيث بالفعل الماضي نحو(س ل ب ت ، و ر ث ت) أي: وورثت .وهي تتشابه مع اللغة العربية في هذا .

- أسبقت نصوص المسند الفعل المضارع بتاء التأنيث نحو(ت ن ذ ر ، ت ش ع ر) أي تنذر وتشعر وفي هذا أيضاً تشابه تام مع اللغة العربية .

وينتهي البحث في هذا الموضوع إلى التشابه بين استخدام اللغة العربية الجنوبية (المسند) وبين اللغة العربية الفصحى في استخدام تاء التأنيث مما يؤكد الروابط الكبيرة بين كل من اللغتين، هذا علاوة على ما ظهر في ثنايا البحث من تشابه الكثير من المفردات بين اللغتين في المعنى.

المصادر والمراجع العربية

- القرآن الكريم.
- بركات، إبراهيم إبراهيم، التأنيث في اللغة العربية،الوفاء للطباعة والنشر ،القاهرة 1988م.
- أبو الحسن، حسين بن على، قراءة لكتابات لحيانية من جبل عكمة بمنطقة العُلا ، الرياض 1997م.
- البريهي، إبراهيم ناصر، الحرف والصناعات في ضوء نقوش المسند الجنوبي وزارة المعارف، وكالة الآثار، الرياض 2000م.
- حلمي، أحمد كمال الدين، مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي ، منشورات جامعة الكويت1993م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تونس 1985م.
- بيستون، ألفريد، لغات النقوش اليمنية القديمة نحوها و تصريفها، من كتاب، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1985 م.
- الزهار، حسنة عبد الحكيم، الإبدال الصوتي منة مظاهر التطور اللغوي(بدون تاريخ).
- عبد التواب، رمضان، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ، مكتبة الخانجي 1982م.
- الحمد، الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة البصرة 1989م.
- السعيد، سعيد بن فايز إبراهيم، دراسة تحليلية، مجلة ج م س المجلد(13) الآداب (2)2001م.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن، المعجم النبطي، الرياض 2000 م.

- مريخ، عادل محاد مسعود، العربية القديمة ولهجاته، المجمع الثقافى، الإمارات العربية المتحدة 2000م.
- الأنصاري، عبد الرحمن، أضواء جديدة على دولة كندة،ج11، 1977 م
- صالح، عبد العزيز، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، مكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة 1988م.
- عجمي، عبد الفتاح السيد المرصفي، هداية القاريء الى تجويد كلام الباريء المجلد الثاني دار الفجر الإسلامية، المدينة المنورة 1421هـ ص461.
- الحبشي، عبد الله محمد، معجم النساء اليمنيات، دار الحكمة اليمانية، صنعاء 1988م.
- الشريوفي، عيسى بن عودة، المؤنث المجازى ومشكلات التقعيد، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي/ جامعة الكويت الرسالة 56 الحولية الحادية والعشرون 2000 /2001.
- بروكلمان، كارل، فقه اللغات السامية، ترجمة رمضان عبد التواب، جامعة الرياض،1977م.
- الروسان، محمود، القبائل الثمودية والصفوية ، جامعة الملك سعود، الرياض 1987م.
- الإرياني، مطهر، نقوش مسندية، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء 1990م.
- النعيم، نورة بنت عبد الله، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض 2000م.
- عبد الله، يوسف محمد، مدونة النقوش اليمنية القديمة، قبوريات بيت الأحرق، مجلة دراسات يمنية، العدد الثاني، ص46.
- عبد الله، يوسف محمد، وأوراق فى تاريخ اليمن و وآثاره ، وزارة الإعلام اليمنية 1985م.

- عبد الله، يوسف محمد، رسالة من امرأة بخط الزبور اليماني، مجلة الدراسات العربية الجديدة (3)1996م.

المراجع الأجنبية

- Biella,J., Dictionary of Old South Arabic: Sabaean Dialect,(Harvard, 1982).
- Cleveland, Ray l, An Ancient South Arabian Necropolis, ,The Johns Hopkins Press.(Baltimore,1965).
- Frantsouzoff , Serguei A, The Inscriptions from The Temples of Dhat Himyyam At Raybun ,Seminar For Arabian Studies ,Vol , 25,(1995).
- Muller .,Walter W., La religion (Yemen au pays de la riene de Saba , Institut du Arabe,(Paris, 1997).
- Ricks,S., Lexicon of Inscriptional Qatabanian , Roma:Editrice Pontificio Instituto Biblico (1989).

قائمة الصور

1- رأس لسيدة تدعى: صبحه كرب([89]).

2- تمثال لسيدة تدعى: فرعه ذات نرح.

3- قاعدة رأس تمثال لسيدة تدعى: إبنة ذات نرأ.

4- نصب لسيدة تدعى: سكينة كرب.

5- قاعدة رأس تمثال لسيدة تدعى: مرحة ذات نرح.

(89)- الصور من 1-5 عن: - Cleveland, Rayl, An Ancient South Arabian Necropolis, ,The Johns Hopkins Press. BALTIMORE,1965. Plates,25,36,74,79,83.

ملحق الصور

1- رأس لسيدة تدعى:
صبحه كرب (انظر ص13)

2- تمثال لسيدة تدعي
فرعه ذات ذرح (انظر ص13)

3- قاعدة رأس تمثال لسيدة تدعى:
إينة ذات ذرأ (انظر ص8)

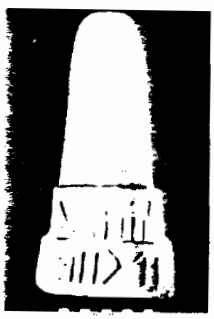

4- نصب لسيدة تدعى:
سكينة كرب (انظر ص14)

5- قاعدة رأس تمثال لسيدة تدعى:
مرحة ذات ذرح (انظر ص8، 14)

ملحق النصوص

نص (1) انظر ص 9

نص (2) انظر ص15

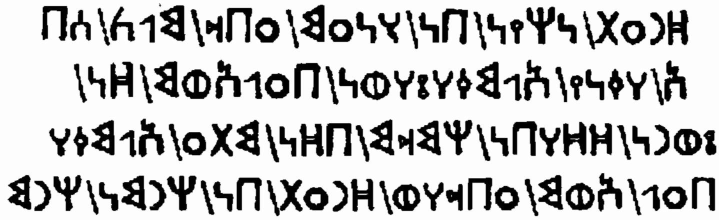

نص (3) انظر ص15

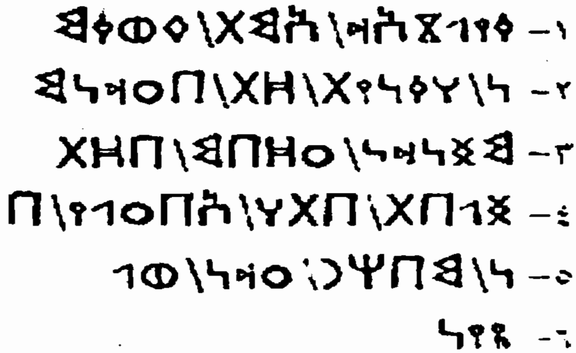

نص (4) انظر ص16

١- ᐁᑕᒪᐟᑌᐟᑎᐟᐯᐧᐦᐁ

٢- ᐯᐧᐦᐁᐟᑎᐟᐃᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐁᐟᑎᐧᐦᐃ

٣- ᐁᐦᐧᐃᐧᐦᐟᐃᐧᐦᐟᐯᐧᐦᐟᑎᐟᐧ

٤- ᑌᐦᐯᐟᐃᐧᐦᐟᐯᐧᐦᐟᑎᐦᑎ

٥- ᐧᐦᐯᐧᐟᐃᐧᐦᐁᐟᑎᐦᑌᐟᐃᐧᐦᐁᐧ

٦- ᐯᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐟᐯᐧᐦᐟᐃᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐁ

٧- ᐁᐯᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐟᐁᐯᐧᐦᐟᐃᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐁ

٨- ᐁᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐟᐁᐯᐧᐦᐟᐃᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐁᐟᐃᐧᐦᐁ

نص (5) انظر ص17

نص (6) انظر ص 20

نص (7) انظر ص 20